ترامب: ورقة رابحة، أم منافق جديد؟

د. بسام أبو عبد الله

شكل فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية مفاجأة من العيار الثقيل، لا بل إن البعض بالغ بالأمر ليصف ذلك بالزلزال وآخرون تحدثوا عن ثورة أميركية، وكثرت التحليلات، والتقديرات عن التحولات المحتملة، والانعطافات الممكنة- حتى خلنا أن نبياً جديداً هبط علينا ليهدينا من جديد على طريقة «داعش»، و«النصرة».

أنا هنا لا أقلل من أهمية ما حدث، ولكنني أحاول كالعادة أن أقدم قراءة هادئة أكثر بعد فورة انتصار ترامب على هيلاري كلينتون، والذي على ما يبدو قررته النخبة الحاكمة الأميركية على الرغم من وجود مؤيدين كثر لكلينتون التي ظهر أنها لن تكون ورقة رابحة مثل ترامب، فتحولت أصوات كبار الناخبين له بدلاً منها- لأنه على ما يبدو تبين أنها ستكون حصاناً خاسراً، وأعرج للمرحلة القادمة المهمة، والحساسة.

ما يهمني من هذا الحديث هو بلدي سورية، وانعكاسات ذلك على الحرب العدوانية- الإرهابية التي تُخاض عليها، وعلى الرغم من أن كثيرين من السوريين تفاءلوا مع فوز ترامب، لكن كلام الرئيس بشار الأسد للتلفزيون البرتغالي كان حذراً إذ أشار «إلى أن الإدارة الأميركية لا تتعلق بالرئيس وحده بل تتعلق بقوى مختلفة داخل هذه الإدارة، ومجموعات الضغط المختلفة التي ستؤثر في الرئيس»، كما تساءل بشأن استعداد ترامب للعمل مع سورية في محاربة «داعش» بالقول: «هذا واعد، لكن هل يستطيع تحقيق ذلك؟ هل يستطيع أن يمضي في ذلك الاتجاه؟ ماذا عن القوى المهيمنة داخل الإدارة؟ ماذا عن وسائل الإعلام التي كانت ضده؟ وكيف سيستطيع التعامل معها؟ بالنسبة لنا لا يزال موضع شك ما إذا كان سيتمكن من الوفاء بوعوده أم لا؟ نحن حذرون جداً في الحكم عليه وخصوصاً أنه لم يشغل أي منصب سياسي من قبل، ولا نستطيع أن نحكم على ما سيفعله؟»، وتابع: «لا نعلق آمالاً كثيرة على الإدارات المتغيرة لأن هذا هو الحال منذ أكثر من خمسين عاماً»!

أنا أتفق تماماً مع كلام الرئيس الأسد في الحذر الشديد، وفي عدم تعليق الآمال الكبيرة على الإدارات المتغيرة، على العكس من البعض الذين بالغوا كثيراً في الأماني، والأحلام، وبهدف تأكيد وجهة نظر الرئيس الأسد هذه، قمت حين إعداد هذا المقال بالغوص في تاريخ الرؤساء الأميركان لمعرفة ماذا قالوا في فترة الانتخابات، ثم ماذا فعلوا بعد وصولهم إلى البيت الأبيض، والحقيقة أن أطناناً من الأكاذيب يمكن جمعها من التاريخ الأميركي، ومن تاريخ رؤساء الولايات المتحدة المملوء بالأكاذيب على شعبهم، وعلى شعوب العالم.

يقول الكاتب الأميركي «لاري شوارتز» في موقع «إلتر- نت» إن الكذابين على ما يبدو هم شر لابد منه، وإن أميركا مبنية على أسطورة الأخلاق، والصدق، فقد كان جورج واشنطن يقول: «أنا لا أستطيع أن أخبر كذبة»- أما إبراهام لينكولين- فكان اسمه الحركي «المهذب- الأخلاقي»، لكن «شوارتز» يصف الأساطير أنها مبنية على أنصاف الحقائق، وأنه حينما حكم رئيس أميركي «وعد ألا يكذب علينا» مثل جيمي كارتر وكثيرون اعتبروه غير فعال، وسقط عام ١٩٨٠.

ويتحدث في مقاله عن أكبر سبعة رؤساء كذابين في تاريخ الرئاسة الأميركية وهم حسب رأيه:

- جيمس بولك (١٨٤٥- ١٨٤٩): وهو الرئيس الذي ادعى أن المكسيك اعتدت على الولايات المتحدة في مرحلة كانت أميركا تعمل لضم كاليفورنيا، ونيومكسيكو، بعد انضمام تكساس، حيث عمل بولك على رشوة المكسيك بالمال لشراء أراض منها، لكن الأخيرة رفضت، فأرسل جنوداً أميركان ليعبروا الحدود المختلف عليها، فرد الجنود المكسيكيون بإطلاق النار على الأميركان وقتلوا منهم، فما كان من الرئيس الأميركي إلا أن طلب من الكونغرس تفويضه لرد العدوان المكسيكي، وتسبب كذبه في وقوع حرب بين أميركا- والمكسيك.

- إبراهيم لينكولن (١٨٦١- ١٨٦٥): كانت مرحلته- مرحلة التمييز العنصري ضد السود، وكان يطلق تصريحات عن التغيير، وقال أشياء كثيرة من أجل أن ينتخب، منها: «أنا لا أدعم أبداً، ولن أدعم بأي طريقة المساواة الاجتماعية والسياسية بين البيض والسود، هناك فوارق فيزيولوجية بينهما، وأنا أؤمن بتفوق البيض»، بعد ذلك قال في مناسبة أخرى: «أنا أؤمن بالإعلان الذي يقول إن كل الرجال خلقوا متساوين، وهذا مبدأ أساسي عظيم وضعته مؤسساتنا الحرة، وإن استعباد السود يخرق هذا المبدأ»! هل ترون شبهاً هنا مع ترامب؟

- فرانكلين روزفلت (١٩٣٣- ١٩٤٥): في عام ١٩٤٠ كان روزفلت يسعى لفترة رئاسية ثالثة في حادثة غير مسبوقة، ويعرف أن هناك رأياً عاماً سائداً لا يدعم التورط في الحروب في أوروبا، وآسيا، فقدم نفسه كمرشح سلام- حيث خاطب الأميركان بالقول: «لقد قلت ذلك من قبل لكن يجب أن أقول هذا مرة ثانية، وثالثة: أبناؤكم لن يرسلوا إلى أي حروب في الخارج» ثم كرر الكلام في مكان آخر: «يقول رئيسكم: هذا البلد لن يذهب للحرب».

لقد كانت كلماته انتخابية وكان يكذب، ويعرف أن كلامه شيء، وأفعاله سوف تقود لحرب على النازيين، واليابان، إذ كان يجتمع سراً مع تشرشل لتقديم الدعم له، وبعد انتخابه عام ١٩٤١، دعم علناً بريطانيا ضد الألمان، وجمد الأصول اليابانية، وقطع النفط عن اليابان، وربما استفزها ما أدى لعملية «بيرل هاربور» الشهيرة، وردت أميركا بقنبلتين ذريتين في هيروشيما وناغازاكي..

- جون كينيدي (١٩٦١- ١٩٦٣): قال قبل أزمة خليج الخنازير التالي: «لقد قلت سابقاً، وأكرر الآن- إنه لا خطط لدى الولايات المتحدة للتدخل العسكري في كوبا»، وبعد عدة أشهر قام كوبيون مدعومون من الـ«سي آي إيه» بالاعتداء على كوبا- فتم القضاء عليهم من كاسترو وجنوده، وهو ما أضعف كينيدي، وشجع السوفييت على بناء قواعد لهم في كوبا، وقاد لاحقاً لأزمة الصواريخ الشهيرة مع موسكو.

إثر اغتيال كينيدي جاء نائبه «ليندون جونسون» (١٩٦٣- ١٩٦٥): الذي ادعى في خطاب للشعب الأميركي على الهواء مباشرة في آب ١٩٦٤ أنه تمت مهاجمة سفينتين أميركيتين في خليج «تونكين» في فيتنام الشمالية الشيوعية، وقد أمر بالرد على الهجوم بـ٦٤ غارة جوية دمر خلالها مناجم الفحم، وآبار النفط، والبحرية الفيتنامية، وأتبع ذلك بقرار من الكونغرس يُعرف باسم «قرار خليج تونكين» فوض بموجبه الرئيس باتخاذ كل الإجراءات الضرورية للرد على الهجوم المسلح على الجيش الأميركي.

منذ تلك الحادثة بدأ العدوان الأميركي على فيتنام وأدى لمقتل أكثر من ٦٠ ألف جندي أميركي، وجرح ١٥٠ ألفاً، إضافة إلى مقتل ملايين الفيتناميين، ومن لاوس، وكمبوديا.

وعلى الرغم من وعد جونسون للأميركان بالقول: «نحن لن نرسل شباناً أميركيين بعيداً من وطنهم تسعة أو عشرة آلاف ميل، للقيام بما يجب على الشباب الآسيويين أن يفعلوه بأنفسهم»، إلا أن هذه الحرب سخر لها ٣,٤٠٣,٠٠٠ ملايين موظف، ودامت حتى عام ١٩٧٥، وقصة الهجوم على السفن الأميركية كانت مفبركة، وكاذبة- إذ قال جونسون لاحقاً: «إنه حسب ما أعرف فإن بحريتنا كانت تطلق النار على الحيتان هناك». ولكن الأهداف الحقيقية هي مواجهة المد الشيوعي، والنفوذ السوفييتي، والصيني هناك.

- رونالد ريغان (١٩٨١- ١٩٨٩): كذب في قضية (إيران كونترا) حينما أنكر القضية، وحاول التملص من أن أميركا كانت ترسل أسلحة لدولة معادية هي إيران، وتمول بعوائد الأسلحة حركة تمرد ضد حكومة شرعية في نيكاراغوا، ليعترف لاحقاً بالقول: «قبل عدة أشهر أخبرت الشعب الأميركي أنني لم أتاجر بالأسلحة مقابل الرهائن... قلبي، ونياتي الطيبة لا تزال تخبرني أن هذه هي الحقيقة... لكن الحقائق، والأدلة تقول إن الأمر ليس كذلك»، وهو ما عنى أنه كان يكذب.

قبل ريغان- كذب ريتشارد نيكسون (١٩٦٩- ١٩٧٣) بشأن فضيحة ووترغيت، حينما أكد بشكل قاطع أنه لا أحد في البيت الأبيض، أو في الإدارة كان متورطاً في هذه الحادثة الشاذة جداً، ليتبين بالتحقيق أن كبار موظفي إدارته كانوا متورطين في القضية، وأن القضية نوقشت ٣٥ مرة معه قبل تنفيذها- ليستقيل لاحقاً على خلفية كذبه.

- بيل كلينتون (١٩٩٣- ٢٠٠١): كذب في قضية مونيكا لوينسكي إذ قال: «لم يكن لدي أي علاقة جنسية مع تلك المرأة» ليعترف لاحقاً في النهاية: «كان لي علاقة مع الآنسة لوينسكي لكنها لم تكن مناسبة، في الحقيقة كان ذلك خطأ، لقد ضللت الشعب، بما في ذلك زوجتي»، وإذا أضفنا لكذبته البيضاء هذه، كذبة تجاه العدوان على يوغسلافيا، وتزوير الحقائق، واتهام مليوسوفيتش بجرائم الحرب التي برأته المحكمة الدولية منها بعد وفاته نكتشف أنه مثل سابقيه من الرؤساء.

- جورج بوش الابن (٢٠٠١- ٢٠٠٩): «أقسم بالله العظيم أن المعلومات الاستخبارية التي بحوزته لا تترك مجالاً للشك أن النظام العراقي يستمر في امتلاك وإخفاء بعض من أكثر الأسلحة فتكاً، وأكد أنه تم العثور على أسلحة الدمار الشامل، وعلى مخابر بيولوجية» وبقية القصة يعرفها الجميع... إذ نشرت كتب في أميركا عن ٩٣٥ كذبة لجورج بوش الابن.

- باراك أوباما الذي تفاءل كثيرون حين انتخابه كأسود، وأطلق عليه البعض «أبا حسين»، جاء على خلفية إخراج أميركا من العراق وكرر عام ٢٠١٢ من أجل إعادة انتخابه أنه سيخرج من العراق ثم أعاد عام ٢٠١٤ إرسال جنود مرة أخرى للعراق لمحاربة «داعش» وقال: «إن إخراج الجنود من العراق لم يكن قراري»!

وإذا تابعنا كذب أوباما فإن «لاري شوارتز» يعتبره من الوزن الخفيف في الكذب، على الرغم من أن الصحفي الأميركي تيم براون نشر في ١١ أيار ٢٠١٥ مقالاً عن ١٠٦٣ مثالاً موثقاً عن كذب باراك أوباما.

البحث في الكذب الأميركي ضروري للمعرفة، وعدم الانجرار وراء العواطف، وخاصة أن ما ذكرته هو غيض من فيض، ووحدها الحرب العدوانية- الإجرامية ضد سورية مملوءة بالأكاذيب، والتضليل وقد نحتاج لمجلدات للكتابة عنها.

لذلك دعونا نكن حذرين جداً بشأن ترامب، إذ إن كلام الانتخابات تمحوه أفعال البيت الأبيض، وهذا ما عرضته أعلاه، ومعه حق الرئيس بشار الأسد حينما قال: هل يستطيع ترامب تنفيذ وعوده؟ هذا سؤال برسم الأفعال، لا الأقوال.

إن البحث في اسم ترامب باللغة الإنكليزية يوصلنا إلى معان كثيرة منها: «البوق، صوت البوق، الورقة الرابحة» لكن إذا أضفنا لاسمه: «ترامب أب يصبح المعنى: لفق، زور، ضلل)!

لذلك آمل أن يكون ترامب ليس بوقاً، أو منافقاً جديداً، بل أن يكون ورقة رابحة لشعبه أولاً، وللعالم ثانياً، وكل ترامب وأنتم بخير.

اعتبرت أن فوز ترامب شكل مفاجأة كبرى للمؤسسة الإعلامية والاقتصادية الأميركية

شعبان: لا مؤتمر في دمشق يجمع الحكومة والمعارضة

سامر ضاحي
تصوير طارق السعدوني

أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية أن «لا وجود» لتحضيرات لعقد مؤتمر في دمشق تشارك فيه المعارضة والحكومة السورية وبرعاية روسية، واعتبرت أن فوز دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية شكل مفاجأة كبرى للمؤسسة الإعلامية والاقتصادية الكبرى في الولايات المتحدة، في حين رأى رئيس اتحاد الصحفيين موسى عبد النور أن الانتصار على الإرهاب هو خيار سورية الوحيد.

وبمناسبة الذكرى السادسة والأربعين للحركة التصحيحية أطلق اتحاد الصحفيين أمس فعاليات المنتدى الإعلامي الذي بدأه بلقاء حواري مع شعبان حول كتابها «عشرة أعوام مع حافظ الأسد»، وذلك في قاعة المؤتمرات بجامعة دمشق.

وخلال المداخلات التي حصلت في نهاية اللقاء سألت «الوطن» المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية عن الأنباء التي راجت مؤخراً عن مؤتمر للمعارضة بدمشق تحضره الحكومة برعاية روسية، فأجابت شعبان بأن «الحديث عن هذا المؤتمر تناقلته بعض الصحف وحتى الأطراف التي تحدثت الصحف عن مشاركتها نفته» وأضافت: «لا وجود لمثل هذا المؤتمر».

وفي بداية اللقاء، كانت شعبان، أكدت أن دافعها الأول لكتابة «عشرة أعوام مع حافظ الأسد» الذي تحدث عن الفترة بين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٠، وخاصة باللغة الإنكليزية هو «ما قرأته عن كتب باللغة الإنكليزية لباحثين أميركيين وإسرائيليين تحدثوا عن المفاوضات السورية الإسرائيلية من وجهة نظرهم التي لا تتقاطع مع قضايانا ولا مع الحقائق»، مطالبة ببذل جهد توثيقي لهذه المرحلة بالذات لأنه ليس من العدل أن ينتصر الجيش العربي السوري ويحقق الإنجازات التي أذهلت العالم كله ثم لا نوثق هذه الإنجازات».

وتطرقت شعبان إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية، وقالت: «إن المؤسسة الإعلامية الأميركية كلها كانت في واد، والشعب الأميركي في واد آخر، حتى إن صحيفة النيوزويك الأميركية طبعت أعداداً عليها صورة (هيلاري) كلينتون».

ورأت شعبان، أن ترامب «جاء مفاجأة كبرى للمؤسسة الإعلامية والاقتصادية الكبرى في الولايات المتحدة وهذه الأسطورة والشركات الإعلامية التي استهدفت سورية منذ اليوم الأول واتخذت (قناتي) الجزيرة والعربية مصدراً لها قد سقطت اليوم ولم يعد المواطن الأميركي ولا الغربي يصدق ما تقوله وسائل الإعلام الغربية».

ورأت أن العالم بعد انتخاب ترامب يمر بمرحلة مفصلية وتاريخية، وأن وزير الخارجية الأميركية الأسبق هنري كيسنجر «يتحدث اليوم وكأن بلاده ما زالت قادرة على أن تملي إرادتها على الآخرين». وتابعت: إن صيغة العالم الجديد ستحددها دول العالم كروسيا والصين وباكستان وجنوب إفريقيا ودول أميركا اللاتينية، ولا يمكن للعلاقات الدولية أن تعود للوراء، والموقف الاستعماري الذي مازال راسخاً في أذهان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا سوف يذهب إلى مزابل التاريخ».

كما انتقدت شعبان العقوبات الأوروبية التي فرضتها بروكسل بحق ١٧ وزيراً سورياً إضافة إلى حاكم مصرف

بثينة شعبان المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية خلال المنتدى الإعلامي

سورية المركزي دريد درغام وتساءلت: ماذا يفعل هؤلاء؟.. ماذا يفعل وزير التعليم العالي ووزير الإعلام سوى خدمة المواطنين؟

واعتبرت شعبان أن ميزة السياسة السورية أن «ما ذكر في الغرف المغلقة يعرض نفسه للإعلام وهي ميزة نادرة في السياسة الإقليمية والدولية»، مشددة على أن الأسس التي تبنى عليها سياستنا هي الأسس الوطنية التي تقوم منطقياً على مستقبل أفضل للأجيال القادمة التي لم تولد بعد، ومشيرة إلى أن «هناك حركة عالمية تتطلع إلى هذا النموذج، في الصين وأوروبا وحتى في أميركا اللاتينية».

وأضافت: ما تقوله سورية اليوم قد يكتشف العالم بعد ٢٠ عاماً أنه الصواب والحق. وأكدت أن مسؤوليتنا أن نبحث عن نماذج تشبهنا وأن نبحث عن عالم حقيقي يحترم فيه البشر سيادات الدول ومبدأ عدم التدخل.

وأوضحت أن العلاقة السورية مع كل دول العالم تحددها منطلقات المصلحة الوطنية. وأضافت: «عندما رحب الرئيس بمن يحارب الإرهاب بالتعاون معنا قال إن هذا جوهر سياستنا».

وحول المرحلة الراهنة رأت شعبان أن الحرب على سورية لم يشهد لها مثيل في التاريخ السوري ولا في تاريخ المنطقة بتكاتف القوة والسلاح والمال وتقودها السعودية وقطر وتركيا، وأضافت: إنه بمنزلة غزو تركي جاء بكل إرهابيي العالم عبر تركيا».

وتابعت شعبان: «الدليل أن المستهدف كان سورية، هو أن المستهدف في البداية كان البنية التحتية في سورية حيث دمرت المدارس والمشافي والمستوصفات وتم قتل الأطفال».

وبعدما لفتت شعبان إلى أن الربيع العربي أثبت أنه أكبر مؤامرة على الشعب العربي والوطن العربي، أوضحت أن العروبة شأن أساسي في وطننا العربي وسورية تحمل لواء العروبة في الماضي والحاضر والمستقبل، وأضافت: انتصار سورية القادم انتصار للحق والمقاومة.

وكان رئيس اتحاد الصحفيين موسى عبد النور افتتح المنتدى بكلمة أشار فيها إلى أن اهتمام الحكومة بالمنظمات الشعبية وعملها يعطينا المجال للانطلاق بعملنا الإعلامي، مؤكداً أن استهداف سورية اليوم والحرب عليها هو بسبب مواقفها التي أسست لها الحركة التصحيحية.

واعتبر عبد النور، أن «الحرب واحدة والاستهداف واحد مهما تغيرت الأدوات» مشدداً على أن نهاية الطريق هي الانتصار الذي لا نملك خياراً سواه».

«الجمعية العامة» تتبنى مشروع قرار سعودي ضد سورية.. وموسكو: معاد لدمشق

الجعفري: السعودية آخر من يحق له التصريح عن حقوق الإنسان

وكالات

أكد مندوب سورية الدائم في مجلس الأمن بشار الجعفري أن السعودية هي آخر دولة يحق لها الإدلاء بتصريحات دفاعاً عن حقوق الإنسان وذلك تعليقاً على قرار لجنة الجمعية العامة للأمم المتحدة حول حقوق الإنسان المعادي لسورية الذي دعت موسكو الدول التي صوتت لمصلحته إلى «أن تثبت فعلياً تمسكها بتسوية الأزمة السورية والقضاء على الإرهاب»، معتبرة أن القرار «معاد لدمشق».

وكانت اللجنة الثالثة لحقوق الإنسان المنبثقة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة تبنت ليل الثلاثاء الأربعاء ثلاثة قرارات مثيرة للجدل ضد سورية وروسيا وإيران، حيث وافقت على مشروع قرار سعودي حول الوضع في حلب «يدين القوات الحكومية السورية بتصعيد الهجمات» متجاهلاً أي ذكر لقصف التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة للأحياء الخاضعة لسيطرة الحكومة.

وفي أول رد على القرار اعتبر الجعفري حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن السعودية هي آخر دولة يحق لها الإدلاء بتصريحات دفاعاً عن حقوق الإنسان، وتساءل قائلاً: «هل النظام السعودي مستعد وجاهز لتطبيق الفقرات الواردة في مشروع القرار المقدم ضد سورية على انتهاكاته المستمرة لحقوق الإنسان في السعودية.. وذلك انطلاقاً من القاعدة الأخلاقية التي تقول من ساواك بنفسه ما ظلمك». ويطالب القرار وفق «روسيا اليوم» الحكومة السورية بوضع حد فوري لجميع الأعمال التي وصفها بأنها «هجمات عشوائية» بما في ذلك التي تتم باستخدام الأساليب التي اعتبرها «إرهابية والقصف الجوي والبراميل المتفجرة والقنابل الفراغية، والأسلحة الحارقة والكيميائية والمدفعية الثقيلة»، في مساواة غريبة بين من يكافح الإرهاب والإرهاب نفسه. كما ويدعو القرار «جميع أطراف النزاع إلى وقف إطلاق النار باعتباره ضرورة مطلقة للحل السياسي في سورية». وصوت لمصلحة المشروع ١١٦ عضواً في اللجنة المذكورة، بينما رفضه ١٥ وامتنعت ٤٩ دولة عن التصويت. من جهته وفي كلمة ألقاها ليل الأربعاء في مقر الجمعية العامة في نيويورك دعا رئيس دائرة وزارة الخارجية الروسية لشؤون التعاون الإنساني وحقوق الإنسان أناتولي فيكتوروف «جميع الدول المعنية بما فيها تلك التي صوتت لمشروع القرار المعادي لسورية أن تثبت بالفعل لا القول تمسكها بتسوية الأزمة السورية والقضاء على الخطر الإرهابي». وأهاب فيكتوروف بالدول التي صوتت لمصلحة القرار «المساعدة في طرد جبهة النصرة وحلفائها من شرق حلب حيث يحتجزون آلاف المدنيين ويعكفون على تعطيل سائر مساعي العمل الإنساني هناك»، مشدداً على أن القرار «لن يسهم في حفز هذه العملية، (طرد المسلحين من أحياء شرق حلب)، كما لن يخلق الظروف اللازمة للتقيد بالقانون الدولي الإنساني الدولي وحقوق الإنسان في سورية». وجدد فيكتوروف الإعراب عن قلق بلاده العميق حيال الوضع الإنساني في سورية، مشيراً إلى اتخاذ موسكو الإجراءات اللازمة لتطبيع الوضع الإنساني بالتعاون مع الحكومة السورية والأمم المتحدة والشركاء الدوليين. وختم بالقول: «نعوّل على المستمرين حتى اللحظة في تطبيق خطط الإطاحة بالسلطات السورية وإعادة رسم التضاريس الجيوسياسية في المنطقة، أن يبدؤوا بدورهم كذلك العمل في الاتجاه البناء».

وتجدر الإشارة إلى أن القرارات التي تتبناها اللجنة بأغلبية بسيطة من الأصوات، ليست ملزمة قانونياً، لكن من المرجح أن تصادق عليها الجمعية العامة برمتها الشهر المقبل. وكان المكتب التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية اتهم الأسبوع الماضي الجهاديين والسلطات السورية بانتهاك معاهدة هذه المنظمة من خلال اللجوء إلى استخدام أسلحة محظورة.

بشار الجعفري مندوب سورية الدائم في مجلس الأمن (من الانترنت)

موسكو: كلام الخارجية الأميركية عن قصف المشافي في سورية كذب

وكالات

اعتبرت موسكو أن تكرار وزارة الخارجية الأميركية لـ«الشائعات» حول قصف الطيران الروسي والسوري مستشفيات يؤكد أن الخطاب العلني للخارجية الأميركية حول سورية يستند إلى الكذب الفاضح.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف في تصريحات صحفية، نقلها الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن تكرار الشائعات حول قصف مستشفيات يؤكد أن الخطاب العلني للخارجية الأميركية حول سورية يستند إلى الكذب الفاضح.

وكانت وزارة الدفاع الروسية جددت في وقت سابق تأكيدها أن الطيران الروسي والسوري لم ينفذ منذ ٢٨ يوماً أي ضربات على حلب، وقال كوناشينكوف في تصريح صحفي: «إنه أثناء تنفيذ الضربات الصاروخية المكثفة باستخدام الصواريخ المجنحة اليوم (أمس) ضد مواقع تنظيمي داعش وجبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) الإرهابيين لم توجه أي ضربات ضد أهداف في حلب»، مشيراً إلى أن تقارير قناة الجزيرة القطرية وما يسمى «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض الذي يقع مقره في بريطانيا وغيرهما من المصادر المماثلة حول قصف مستشفى في حلب هي ليست إلا محض كذب.

وقبل ذلك، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية اليزابيث ترودو: «ندين بشدة استئناف الغارات الجوية في سورية من قبل الروس والنظام السوري»، مدعية أن آخر هذه الهجمات استهدف خمسة مستشفيات وعيادة نقالة في سورية، واعتبرتها تشكل انتهاكاً للقانون الدولي.

وزعمت ترودو أن «الأعمال التي تقوم بها روسيا وسورية لا تغتفر، لكنها أشارت إلى أنهم لا يزالون يعتقدون أن الطريق الوحيد للمضي قدماً هو التوصل إلى تسوية سياسية في سورية.